

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[355] الآيات 37-40: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَلَٰكِن تَصَدِّيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَأُرِيَبَ فِيهِ. مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ 37 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ. وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ. إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ 38 بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ كَذَّبُوا مِن قَبْلِهِمْ. فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ 39 وَمِنْهُمْ مَّن يَدْعُونَ بِهِ. وَمِنْهُمْ مَّن لَا يُؤْمِنُ بِهِ. وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ 40 التفسير عظمة دعوة القرآن وحقانيته: تتطرق هذه الآيات إلى الإجابة عن قسم آخر من كلمات المشركين السقيمة، فإنَّ هؤلاء لم يجانبوا الصواب في معرفة المبدأ وحسب، بل كانوا يفترون على نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنَّه هو الذي اختلق القرآن ونسبه إلى الله، ورأينا في الآيات السابقة